

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بغداد

كلية التربية للبنات

حقوق الطفل أولوية قصوى في أجندة التنمية المستدامة

ورقة عمل مقدمة من قبل

استاذ مساعد دكتور شيماء حارث محمد

مفهوم حقوق الطفل والتنمية المستدامة

حقوق الطفل هي عبارة عن حقوق إنسانية تضمن للطفل المعاملة بالمساواة و باحترام، كما تضمن له الحصول على جميع حقوقه. والتنمية المستدامة هي عبارة عن تنمية تعمل على تلبية كافة الاحتياجات المتعلقة بالوقت الحاضر، حيث يكون ذلك بطريقة لا تمس بقدرة الأجيال المستقبلية، كما أنها تعمل على تلبية كافة الاحتياجات الخاصة لها.

العلاقة بين حقوق الطفل والتنمية المستدامة

إن العلاقة بين كل من حقوق الطفل والتنمية المستدامة علاقة مترابطة كالبنيان المرصوص، وتعد التنمية المستدامة ركيزة أساسية تقوم عليها حقوق الطفل، وقد يتبين ذلك في توضيح كل مما يلي: حقوق الطفل قد تضمن حقه في التعليم والحياة، وحقه في الصحة واللعب، وكذلك الحقوق الأسرية والاستجمام، وأن يكون له مستوى معيشة يليق به، وحقه في الحماية من الإساءة بكافة أنواعها، وقد تغطي حقوق الطفل كافة احتياجاته التنموية التي تناسب عمره، والتي ستتغير مع الوقت ومع نمو الطفل، إن التنمية المستدامة تعنى بالطفل والمجتمع بأكمله، فهي تعمل على تحقيق مستقبل أفضل له، بحيث إنها تواجه التحديات العالمية من فقر وعدم المساواة وغيرها، لذلك تعد الركيزة الأساسية لحقوق الطفل، وتهدف التنمية المستدامة إلى ما يلي:

المساواة وعدم التمييز: أي أن الأطفال جميعهم لهم نفس الحق دون تمييز، ويكون بالعمل على تطوير قدراتهم في كافة المواقف التي يتعرضون لها وكافة الأوقات، مثلاً لكل طفل الحق في أن يتمتع بفرصة متساوية في التعليم، بغض النظر عن دينه وجنسيته وعرقه ولونه وأي وضع آخر قد يكون عليه.

حق الطفل في البقاء والنمو: يتم التأكيد في هذا الحق على الأهمية الحيوية، ويكون ذلك بهدف ضمان الحصول على الخدمات الأساسية، وتكافؤ الفرص من أجل تحقيق النمو الكامل للأطفال، مثلاً أن الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة له الحق ذاته للطفل السليم، وذلك لكي يحقق إمكانياته الكاملة.

أخذ رأي الطفل على محمل الجد: أي من الواجب سماع صوت الطفل واحترام رأيه في الأمور التي تتعلق بحقوقه، ويتوجب على ذوي السلطة مشاوره الأطفال والأخذ برأيهم باتخاذ القرارات التي تتعلق بهم وتؤثر عليهم.

الحد من الفقر: يحرم الفقر الأطفال من حقوقهم الأساسية في التغذية، والصحة، والمياه، والتعليم، والحماية، والمأوى وغير ذلك، ممّا يحدّ من قدرتهم على بناء مستقبل أفضل لأنفسهم وللأجيال القادمة. وإن لم تُتخذ إجراءات على مستوى العالم فسيؤدي فقر الأطفال على الأعمّ الأغلب إلى ترسيخ عدم المساواة الاجتماعية، وإلى حرمان الفتيات والفتيان الأشدّ فاقةً من الخدمات التي يحتاجون إليها للبقاء على قيد الحياة والنجاح فيها.

ويعيش واحد من بين كل خمسة أطفال — أي ما يقدر بنحو 385 مليون — في فقر مدقع في جميع أنحاء العالم. ولذا تستثمر اليونيسف في تحسين الخدمات الاجتماعية حتى يتسنى لجميع الأطفال تلبية احتياجاتهم الأساسية. حيث إنها تسهم في القضاء على فقر الطفل، ويكون ذلك بمساعدة من يعاني من الفقر في بناء القدرة على تحقيق ذاته، حيث إن الفقر لا يتضمن فقط نقص الموارد والدخل للعيش المستدام، بل يتضمن الجوع ونقص الفيتامينات المتعلق بسوء التغذية، والحرمان من التعليم بسبب نقص الأموال، وكذلك ينتج عنه

التمييز الاجتماعي وغيرها من الأمور التغذوية الجيدة هي أساس حياة الطفل، وصحته، ونموه. حيث يمتلك الأطفال الذين يحصلون على تغذية جيدة قدرة أكبر على النمو والتعلم، والمشاركة في مجتمعاتهم، وعلى القدرة على الصمود في وجه الأمراض والكوارث وحالات الطوارئ الأخرى.

ويُعزى ما يقرب من نصف وفيات الأطفال دون سن الخامسة في جميع أنحاء العالم إلى نقص التغذية. لذا تعمل اليونيسف على تقليل العراقل التي تقف حائلاً دون التغذية الجيدة، مع التركيز على الوقاية من جميع أشكال سوء التغذية- بما في ذلك القزامة، والهزال، وزيادة الوزن. إننا نقوم بذلك لضمان حصول كل طفل وشاب وامرأة على الطعام المغذي، والمأمون، والمستدام، وميسور التكلفة الذي يحتاجون إليه لتحقيق إمكاناتهم الكاملة.

الصحة والرفاهية: يسعى هذا الهدف في التنمية المستدامة إلى القضاء على جميع الأمراض التي تعرض حياة الأطفال والبشرية كافة للخطر، ومنها الأمراض المعدية وغير المعدية، والإيدز وغيرها، وأن تكون الرعاية الصحية متوفرة للجميع، بحيث يتم الحد من الوفيات التي تحدث نتيجة حوادث المرور.

المساواة بين الذكر والأنثى: يسعى هذا الهدف إلى الحد من تمييز الذكر على الأنثى، والقضاء على العنف من النوع الاجتماعي، والسعي لتكافؤ الفرص بينهما، فقد يكون لكلا الجنسين الحق المتساوي في التعليم والرعاية الصحية وغيرها من الحقوق.

اعتمدت جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في عام 2015 أهداف التنمية المستدامة للقضاء على الفقر، والحد من عدم المساواة، وبناء مجتمعات أكثر سلاماً وازدهاراً بحلول عام 2030. إن أهداف التنمية المستدامة، التي تعرف أيضاً على أنها «الأهداف العالمية»، هي دعوة للعمل على إنشاء عالم لا نُهمل فيه أحداً.

إلا أن تحقيق أهداف التنمية المستدامة غير ممكن من دون إحقاق ما للأطفال من حقوق. ففي حين ينهمك الزعماء العالميون في العمل على الوفاء بوعدها 2030، يرفع الأطفال في جميع أنحاء العالم صوتهم مطالبين بتأمين حقوقهم في التمتع بصحة جيدة، والحصول على تعليم جيد، والعيش في كوكب نظيف، وغيرها من الأمور. أطفال اليوم هم قادة المستقبل، وقدرتهم على صون مستقبلنا غداً تعتمد على ما نفعله لتأمين حقوقهم اليوم.

لقد جددت أكثر من 100 دولة عضو في الأمم المتحدة التزامها بحقوق الأطفال في سياق تنفيذ أهداف التنمية المستدامة. وتعمل اليونيسف مع الحكومات، والشركاء، ووكالات الأمم المتحدة الأخرى لمساعدة البلدان على ضمان أن تحقق هذه الأهداف نتائج ملموسة لكل طفل ومع كل طفل — لأجيال اليوم وأجيال المستقبل.

- 2- القضاء التام على الجوع.
- 3- الصحة الجيدة والعافية.
- 4- التعليم الجيد.
- 5- المساواة بين الجنسين.
- 6- الماء النظيف والصرف الصحي.
- 7- طاقة نظيفة وميسورة التكلفة.
- 8- العمل اللائق والنمو الاقتصادي.
- 9- الصناعة والابتكار والبنى التحتية.
- 10- الحد من اوجه عدم المساواة.
- 11- مدن واحياء مستدامة.
- 12- الاستهلاك والانتاج المسؤولان.
- 13- العمل لاجل المناخ.
- 14- الحياة تحت سطح البحر.
- 15- الحياة على البر.

16- السلام والعدل والمؤسسات المتينة.

17- تعزيز وسائل التنفيذ وتنشيط الشراكة العالمية لاجل التنمية المستدامة.

وقد أعد مكتب الممثلة الخاصة للأمين العام [مذكرة إحاطة PDFPDF](#) تروم إلى دعم الدول الأعضاء في إعداد استعراضاتها الوطنية الطوعية من خلال تسليط الضوء على كيفية ارتباط أهداف التنمية المستدامة وإنهاء العنف ضد الأطفال ارتباطاً وثيقاً. وتشجّع الدول الأعضاء على استخدام استعراضاتها الوطنية الطوعية للإبلاغ عن الممارسات والمبادرات الواعدة التي تبين أن العنف ضد الأطفال ليس أمراً حتمياً. إن تحقيق أهداف التنمية المستدامة، لا سيما تلك المتعلقة بالتعليم والصحة والمساواة بين الجنسين والعنف ضد المرأة وعمل الأطفال والقضاء على الفقر والوصول إلى العدالة وإخضاع المؤسسات للمساءلة وجعلها شاملة للجميع، سيساعد على الحد من خطر العنف في حياة الأطفال وإتاحة استجابات فعالة للضحايا منهم.

المصادر

[عقد العمل لإنهاء العنف ضد الأطفال | الممثلة الخاصة للأمين العام ...](#)

<https://violenceagainstchildren.un.org> .

UNCRC, "what are children's rights? ", CHILDREN'S RIGHTS ALLIANCE, Retrieved 17/2/2022. Edited. ↑ UNESCO, " Sustainable Development ", UNESCO, Retrieved 17/2/2022. Edited. ↑ SOUTH32, "SUSTAINABLE DEVELOPMENT GOAL'S", SOUTH32, Retrieved 17/2/2022